

• • •

في ميادين الحرب والسياسة

الجبهة الثانية

حشدت القيادة الألمانية كل ما استطاعت حشده من الجيوش والأسلحة لمنع تقدم جيوش الحلفاء في شواطئ فرنسا. وييدي الألمان مقاومة شديدة لا بل يائسة، كما كان منتظراً. غير أن مساعيهم لم تؤد إلا إلى إبطاء تقدم الحلفاء فقط، أما حالة الألمان اليائسة فتظهر من عدم تمكنهم من إرسال امدادات إلى جبهة إيطاليا وإلى جبهة فلاندا. ويتقهقر الألمان باستمرار في إيطاليا، كما يتقهقر الفنلنديون أيضاً خلفين ضخماً كثيرة وراءهم. ومن دلائل رسوخ اقدام الحلفاء في شواطئ فرنسا زيارة المستر تشرشل، فالجنرال دي غول فالملك جورج نفسه لتلك الجبهة. ومن للنتظر زيارة روزفلت

أيضاً لتلك الجبهة عما قريب. وما لا شك فيه أن تقدم الحلفاء سيزداد سرعة بعد أن يتم الاستيلاء على ميناء شربور العظيم. ذلك لأن الامدادات لا تصل إلى الآن بطريق ميناء ملام، وهذا ما يسبب صعوبة وعرقلة.

السلاح السري

وأخيراً أخرج الألمان من مخبراتهم الحربية السلاح السري، الذي أعدوه لأيام الأزمة في الحرب. وهذا السلاح هو عبارة عن طائرة بدون طيار يوجهها تيار لاسلكي إلى مكان تنفجر فيه بقوة هائلة وتسبب الحراب والولوت. ونحن لا نستطيع هنا التقليل من قيمة هذا السلاح في الأيام الأولى لظهوره، غير أننا لوائقون بأنه إن يمر الا وقت قصير حتى تتدارك قيادة الحلفاء الأمر (البقية في العمود هـ)

تحت ستار الليل

تفريغ ذخيرة مهربة الى عصابات الغوريلا ليونانية

النظار. ولما وصلوا اليه كانت العوصة قد طفت على وجه الماء وانتصبر حالها على استعداد لنقل الذخيرة والسلاح إلى الزورق. وللمرة الأولى سمعت وسط سكون الليل اصوات:

— «هالو!»

— «ديتريس؟» — تلك كانت

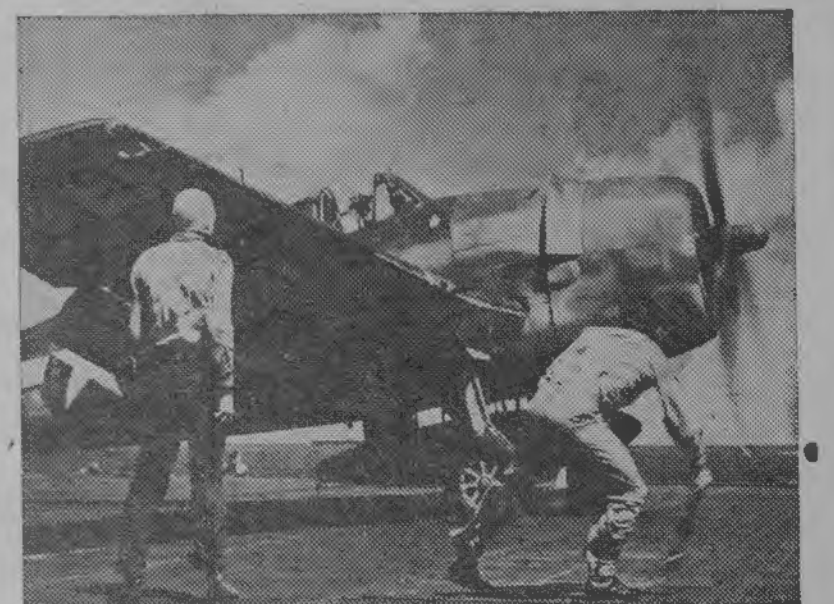
الكلمة المتفق عليها بين رجال العصابات السرية في اليونان.

بدأ رجال الزورق يتأيلون بتأله تحت اقدامهم بسبب الامواج المتدفقة من الجهة القابلة ولما انزل المندوق الاول تأرجح الزورق تحت ثقله وغاص قليلاً في الماء ولكن الرجال لم يأبهوا لهذا بل انزلوا الصندوق الثاني فالثالث. ثم صاروا يجذفون عائدين إلى الشاطئ بأكبر سرعة ممكنة. وعلى حين فجأة مع ازير طائرة عن بعد، وكان واضحاً ان الطائرة تتقدم لجبهة الزورق. عدت الفواصة إلى تحت سطح الماء واسرع رجال الزورق إلى الشاطئ بكل ما اوتوا من قوة. وقد تمكنوا من تفريغ صندوقين قبل ان تظهر الطائرة الشاطئ. وركضوا باحثين عن ملجأ لا شك ان الطائرة تقوم بحولة استكشافية. وكانت الدقائق التي اعقبت ذلك دقائق عصية إذ كان الرجال الراضون

بسط الليل جناحيه على البحر المتوسط. وكانت الامواج ترتطم على صخور الشاطئ الجنوبي في اليونان، أي ضفاف شبه الجزيرة المعروف باسم يلوپونيز. وبدأ البدر في الافق، غير أن ضوءه كان ضئيلاً بحيث لا يكشف شيئاً عن الاطراف وحركة الاشخاص الذين كانوا مترصدين على طول الشاطئ بانتظار اشارة.

في منتصف الليل ظهر ضوء فوق طرف جبل عال، وكان كالمشعل يضيء ويشرع بسطاً راتماً شبه اشارات مستديرة في السماء. ثم انطفأ المشعل. ولما عاد إلى الاضاءة فوق المكان ذاته واخذ يتحرك راصماً اشاراته المصطلح عليها، اختفت الفواصة تحت للواء وانجحت نحو الشاطئ.

وظهر الضوء ثالثة فوق طرف الجبل، ولكن اشاراته كانت مختلفة هذه المرة عن ذي قبل. وبعد دقائق معدودة شوهد منظر الفواصة يعود على وجه الماء على بعد نحو ميل من الشاطئ، وكانت يجارنها برقبون ضوئهم للشعل الذي ظهر للمرة الثالثة معطياً اليهم التعلبات الواضحة المتفق عليها. ولم يلبث ان صعد عدد من الرجال إلى زورق اخذ يتبعد عن الشاطئ متجهاً نحو مكان



قاذفة قتال اميركية تستعد للتخليق في الجو من مطار في فرنسا

من مناظر الزحف على فرنسا



النوج الاول من الاسرى الالمان يمر امام الجنرال مونتومري



دبابات جيش الحلفاء تمر في قرية فرنسية محررة في نورماندي



دبابة برية بحرية تتقدم نحو ميدان القتال.



الآلاف سكان شواطئ الزحف في فرنسا إلى الجزر البريطانية، لبادام عن مناطق الخطر.

على الشاطئ أو بالقرب منه متوتري الأعصاب إلى درجة كبيرة. ترى هل شاهد العدو من عل ما فعلوه؟ الا ان الطائرة مرت وتابعت سيرها دون ان تلاحظ شيئاً. عاد الزورق برجاله إلى الفواصة لمواصلة التفريغ بصورة آلية وبسرعة كبيرة إذ كانت الصناديق تنقل إلى الشاطئ. ومن هناك يأتي فريق آخر لاستلامها.

وبعد ان اختفت الفواصة في قاع البحر، شرع بنقل الذخيرة إلى الجبال بطرق ملتوية. وكانت سلسلة مؤلفة من ٥٠-٦٠ شخصاً يحمل كل منهم قدر طاقته، يسرون في الغور للمقفر الهادي، بحذر واحتياط. وكثيراً ما كانوا يحفون بين الشجيرات والصخور دون ان ينسوا بنت شفة. واستغرق السير إلى قمة الجبل حيث تحبب الذخيرة حتى انبثاق الفجر. قوات الحلفاء.

وشاهد رجال الغوريلا اليونانيون البواسل بزوغ الفجر فسلم ان يلقوا ذروة الجبل حيث خبت البنادق وصناديق الديناميت والرماس. وفي الاسبوع التالي ارسلت كمية من المدافع بواسطة غواصة بريطانية، وربما تعقبها غواصة يونانية جالبة صندوقاً مليئاً بالرماس في الاسبوع الذي يليه؛ وقد ينزل رجال الطيارات الاميركية صناديق الديناميت في الشهر المقبل.

الا ان كل هذا لا يكفي بعد لتعطيم آلة الحرب النازية. الا ان رجال الغوريلا اليونانيين يثابرون في خطتهم بدون لاي وهم مجدود في انشاء مخزن لتعدد استعداداً لليوم المرتقب، يوم غزو جيوش الحلفاء المحررة بلادهم، وعندما تأزف تلك الساعة الهيبه الموموقة فيكون شبه جزيرة البيلوبونيز وجزيرة كريت القنطينين الاساسيتين لتزول قوات الحلفاء.

وتوجد الوسائل الناجمة لمكافحته. والبرهان على ذلك ان الالمان لم يستعملوه إلى الآن، رغم الانهزامات الكثيرة التي منوا بها في السنتين الاخيرتين. اي انهم لم يستعملوه إلى الآن لانهم يعرفون جيداً ان نهاية هذا الاختراع ستكون كنهاية سائر الاختراعات الجديدة في هذه الحرب: اي كنهاية اللغم المضاطيسي في البحار، وغيره من الابتكارات. فكل هذه الاختراعات تضر زمناً قصيراً، إلى ان يهب علماء قيادة الحلفاء فيجدون الوسائل المضادة لها ويقضون على مفعولها.

الجبهة اليابانية

تقرب الحرب في الايام الاخيرة من الجزر اليابانية الاصلية: ذلك ان الامريكان يحفون الآن على جزيرة سيفان من مجموعة جزر ماريان، مما يمكن القيادة الامريكية من القيام بفارات جوية عبر منقطة على مراكز

الصناعة اليابانية. وفي الوقت ذاته أعدت القيادة الامريكية مطارات عظيمة في الصين (اشتغل ٤٠٠٠٠٠٠ صيني في انشائها) وبدأت في الاسبوع الاخير بشن الغارات منها على المراكز الصناعية اليابانية بواسطة قلاع طائرة خاصة، هائلة.

بين تركيا والمانيا

ومن مظاهر ضعف النفوذ الالمانى اقالة وزير خارجيه تركيا السيد منمنجي اوغلو، على اثر الاحتجاج البريطاني ضد الساحل بمرور بوارج حربية للامانية في الحفاء عبر مضائق الدردنيل. وقد وعد رئيس الحكومة التركية بمعاينة الموظفين الذين «اغمضوا عيونهم» لدى مرور تلك البوارج على رغم تهديد تركيا الدولي (اتفاق مونتريه) بان الضايق ستغلق في اثناء حروب امام كل بارجة من بوارج الامم المتحدة.

شذرات

على الشاتم والاقتصاد منه. وعندئذ يطلق الغريم النار عليه.

وبعد قليل روى ذلك الجندي لاميركي الى رفيقه، انه عندما صاح «الى الجحيم الميكادو!» قفز الياباني كأن عقرباً لسمه وصاح بدوره: «ليسقط روزفلت!»

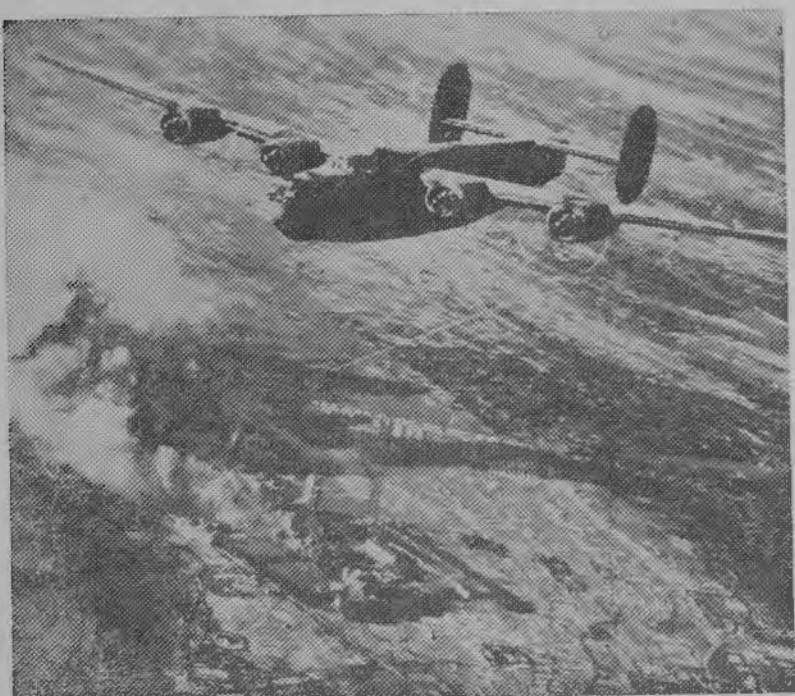
— «والطبع — اختتم الاميركي صته لم تطاوعني نفسي بإطلاق النار على الياباني لاني انتسب للحزب الجمهوري...»

ثلاثة اسباب

«ان ثلاثة اسباب حدث بي الى التطوع في الجيش» — كتب جندي الى حبيته — «وهذه هي: أولاً — الرغبة القوية في لدفاع عن الوطن؛ ثانياً — لاني اعلم بان الخدمة في الجيش تؤثر تأثيراً حسناً على صحتي ونمو جسدي؛ وثالثاً — لان مكتب التطوع اجبرني على التطوع بموجب القانون.»

غيرت آراها السياسية

السيدة غبونورة نورتركوس من مدينة لاغونامينتش (في كاليفورنيا) تبلغ اليوم سن ١٠٣. وقد كانت إلى الآن عضوة في الحزب الديموقراطي. اما الآن فقررت الانسحاب من هذا الحزب وسجلت اسمها في الحزب الجمهوري..



قاذفة قتال من نوع «ليبيراتور» اثناء اغارتها على قاعدة المانية.

العمل والعمال

شركة عوض تظهر كرمها ...

يطرد عمال خدموها السنين الطوال بدون منبر شرعي

نشرنا في اعداد ماضية تفاصيل قضية واكثر وقرار لجنة التحكيم الرسمية فيها، واعربنا عن مخاوف العمال من تمادي هذه اللجنة في الاعتدال على حسن نية صاحب العمل، كما اعربنا عن املنا بالا تحقق هذه المخاوف. غير ان الحقيقة جاءت مؤكدة لمخاوف العمال غنية لاملنا، اذ انه لم يمر اربعون على صدور القرار، حتى عمدت شركة عوض الهندسية، الى فصل ١٩ عاملاً من عملها بدون ادنى مبرر وبدون ادنى تعويض عن خدماتهم السابقة، رغم ان منهم من خدم المثل مدة طويلة تتراوح بين ٣ سنوات و ٢٣ سنة. وهكذا برهنت الشركة على انها لم تكن اهلاً للثقة التي وضعتها فينا لجنة التحكيم، اذ ان جل مرادها التخلص من ربة التنظيم وما يحرمه وراهه من سهر على مصالح العمال والمطالبة بحقوقهم الانسانية العادلة.

وقد اقامت الشركة دليلاً آخر على نفسها في هذا الشأن، اذ اخذت تضطهد العمال وتحاول اقناعهم بشئ وسائل الضغط والاعراء والتهديد ليتخلوا عن سلاح التنظيم. وهكذا افلحت في حمل عدد منهم على التوقيع على تصريحات بالانسحاب من اتحاد عمال فلسطين، وراحت تجر يد (فلسطين) تنشر انباء هذا الانسحاب، وترفعه بالظننة والشبهة وتنسب الى الوعي القومي وما اشبه ذلك من ضروب التوبيخ. ولو انصفت هذه الجريدة لتساءلت لماذا لم تدفع شركة عوض الهندسية علاوة غلاء المعيشة الرسمية الكاملة لعمالها طيلة سنة ١٩٤٣ تقريباً؟ لماذا لم تفكر في منحهم اجازة سنوية قبل لجوئهم الى التنظيم؟ لماذا حاولت محق حقوق من خدم المثل عشرات السنين؟ لماذا ترك شيخاً هرمًا من عمالها يتضور هو وعياله جوعاً ويتقلب على فراش المرض في داره منذ اشهر بعد ان خدم المثل ٤٠ سنة وبلغ من العمر ٧٠ سنة؟ لماذا طردت ١٩ عاملاً من العمل؟

اما اتحاد عمال فلسطين فلم يثنه امر عن السعي في هذا السبيل، بل عرض قضية المفصولين على سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين، وعلى جناب مدير دائرة العمل في القدس، ومفتش العمل في تل ابيب، وطلب ارجاع العمال المفصولين الى

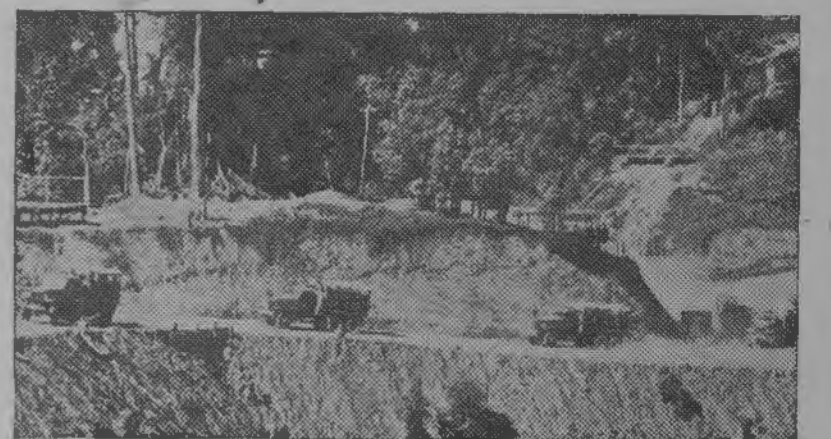
العمل لان فصلهم لم يكن له مبرر، بموجب قرار لجنة التحكيم، ولا تزال المساعي الجارية مبدولة في هذا الشأن.

اما نحن فنوجه كلنا الى عموم عمال واكثر ولا سيما تلك الفئة منهم التي دعنا مظالم الشركة واضطهادها للعمال الى اليأس والاعتقاد بان لا امل للعامل بان يتوصل الى حقه للشروع، فنقول: لا داع لليأس والقنوط البتة فطريق العمال الى حقوقهم الانسانية شائكة عسرة كثيرة العثرات للقاية. وحتى العمال الذين قطعوا في مضمار التنظيم شوطاً بعيداً كالعمال البريطانيين في القرب والعمال اليهود في فلسطين، لم يتوصلوا الى جميع حقوقهم بعد، لان اصحاب العمل دائماً بالمرصاد، يفاشونهم بحيلة من الحيل، يباغتونهم بضرب جديد من المظالم لترويضهم وتمكيك عرى تنظيمهم. ولكن مادام العمال لا يستمدون الى اليأس ويثابرون على التعاون الاخوي، وما دامت حميتهم ساهرة على مصالحهم، فلا سبيل لاصحاب العمل لقمط حقوقهم.

ثم نوجه كلنا الى حكومة فلسطين عامة والى دائرة العمل الحكومية خاصة، مطالبين بكل الخاضع ان تتم لقضية عمال واكثر والمفصولين ظلماً، ولعثرات الانفس المتعلقة فيهم، فتبذل جهودها الجيدة في اعادتهم الى العمل، وفي ردع صاحب عملهم عن التمادي في اضطهاد العمال للمنظمين، وتفهمه بان التنظيم هو حق شرعي للعمال، وان كل عامل حر في اختيار الجمعية التي يريد الانتماء اليها.

واما اصحاب الاعمال والذين ينسجون على منوالهم من صحافيين وسوام فليعلموا ان الوطنية لا تملح ستاراً للعيوب ومبرراً للمظالم، وان جماهير العمال ليست على درجة من البلاء. بحيث لا تدرك سر لجوئهم الى سلاح الوطنية وسر تفضيلهم جمية على اخرى. فهذا التاريخ وهذه الوقائع تشهد بان صاحب العمل يكره جميعات العمال على الاطلاق، واما اذا فضل جمعية عمال واحدة على جمعية اخرى، فما ذلك الا لانه يعتقد بانه يستطيع اهلاك شأنها بتاتاً او ارضاءها بالترز اليسير فقط.

...



الامدادات تمر في الطريق الجديدة بين الهند وبورما.

من مناظر الزحف على جزر المحيط الهادئ



السفن ناقلة الجنود والاسلحة تصل جزيرة سيناء



الجنود الامريكيون يخوضون في الماء اثناء زحفهم على احدى جزر المحيط الهادئ



الجيش الاميركي تصلي العدو ناراً حامية في احدى جزر المحيط الهادئ

وعد فانجز ولكن بفرق طفيف ...

قال معقب حربى مسهروف في اذاعة من راديو لندن ما يأتى: «منذ اربع سنوات عندما تسلم تشرشل زمام الحكم وكالت خطر الغزو يهدد بريطانيا، قال في خطبته التاريخية: انا سندافع عن كل بلد، وسنحارب في كل رأس جسر وعلى كل نهر، اجل سنحارب في الشوارع وندافع عن كل بيت ...»

وها ان نبوءة الزعيم البريطانى تتحقق بعد اربع سنوات. ولكن الحرب عن كل شبر من الارض تدور ليس على ارض بريطانيا، بل على ارض فرنسا المحتلة، والغزاة النازيون هم البريطانيون وليس النازيون.

من ذا تصور في ذلك الحين ان الامور ستقلب هذا للتعليب بهذه السرعة!



اسير ياباني يجيب على اسئلة ضابط اميركى.

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

הפועלים בבית-הרושת מרגישים כי חלק מכותם ובריאותם ממו במסגרות ובכל הרכוש הזה. לכן הם שואפים לרכוש הזה. מפני כוחם לפקם (לפקח) שליו. להגן שליו. בהרשעה זו אין רשל. אלא להפך. היא מחזקת את רגש האחרות בין המסגרות הממוסות אותה אחת.

(מנאמו של ליאון בלום, מנהיג פועלי צרפת ומי שהיה ראש ממשלתה, לפני שופטי וישי)

العمال في العمل يشعرون ان جانباً من قوتهم وصحتهم كامن في الآلات وفي كل هذا المال. لذلك هم شركاء في هذا المال. ومن هنا حقهم في الاشراف عليه، والدفاع عنه. وليس في هذا الشعور سم، بل بالعكس: انه يعزز عاطفة الوحدة بين الطبقات. التي تتكون منها امة واحدة.

(من خطاب ليون بلوم، زعيم عمال فرنسا ورئيس حكومتها سابقاً، امام قضاة فيشي)

مستقبل الادب العربي

عنى بالادب الاجتماعي؟

اعني به — في الادب العربي — نظر الادباء الى مجتمعهم الحاضر يشعرون منه رواياتهم، واقاصيصهم، وشعرهم، ومقالاتهم الادبية؛ ويصوغون منه قوتهم الادبية. ان مجتمعاتنا مغالطة بالضرورة بالضرورة الاجتماعية من عيشة اكثر الناس عيشة تفة صحفية. وليس الناس هم المسؤولين عن سوء وضعهم وسوء حياتهم بقدر ما هو مسئول عنها اولو امرهم والقضاة على زمام التصرف في شؤونهم؛ فصلاح بائس، وصانع مسكين، وزوجية تميصة وفقير ومرض، واستعدادات ضائعة، وكفايات لا تجد من يوجهها، واطفال لا تجد من يربها، واغلبية لا تجد من العيش، ونفوس مستعدة لا تجد من يرقها، وعقول صالحة لا تجد من يفتحها، ومثالث ومثالث من امثال هذه للتاسي تنتظر من الادب ان يماثلها ويشرحها ويحلها، ولا يقتصر على اجادة وصف ما هو كائن بل يرس ما ينبغي ان يكون.. وهذا النوع من الادب — مادام انخرض منه الاصلاح الاجتماعي، وقيادة الرأي العام وتثبيته — يجب ان يكون اسلوبه سهلاً واضحاً جلياً جهد الطاقة؛ فاذن لا يؤولي رسالته حتى يصل الى آذان اكبر عدد ممكن في الهيئة الاجتماعية. فاذا تأقنا في اسلوبه وملائماته بالمجتمعات الفنية، وغفلنا في التعبير، انقلب الغرض من اصلاح شعوب وامم الى اصلاح عدد قليل من الطبقات المتأخرة فقط.

ولست اريد ان اقول ان كل ادب عربي سيتجه في المستقبل هذا الاتجاه، او انه ينبغي ان يتجه فقط، فليست (التمة في الصفحة ٤)



في مركز الصليب الاحمر في واشنطن، فريق من الممرضات من جزر الفيليبين

البرت اينشتاين

اللاجئ الى الولايات المتحدة

والعمل. ولكن يتوق العالم الكبير الى الخلود الى السكينة والهدوء ومتابعة دراسته وإبحاثه دون ان يزعجه احد. ولكن هذا الحلم صعب التحقيق اذ تنهال عليه طلبات القابلة ويتوافد اليه الزائرون من كل حذب بدو انقطاع، فيضطر الى التوقف عن العمل مكرها. فتمتص من جميعات عديدة طلب منه المساعدة فيقدمها اليها عن طيب خاطر في اغلب الاوقات. والصحفيون النشيطون لا ينفكون يطاردونه طالين منه مقابلات فيتملص منهم قدر استطاع ولا يسد بقابلة صحي الا نادرا. وقد حاولت عدة شركات تجارية وصناعية حمل اينشتاين على التوقيع بمنتجاتها وامتداح جودتها، وعرضت عليه الاموال الطائلة لقاء ذلك، ولكنها جميعا عادت خاتبة. لابل ان شركة اذاعة عرضت عليه ان يخطب بالراديو لقاء الف دولار عن كل دقيقة، فرفض ذلك رفضا باتا.

اينشتاين في فلم

ولكنه لا يقوى على الرضا دائما لا سيما اذا كانت حجة المطالب قوية وغايته انسانية نبيلة. من ذلك ان وزير المالية مورغنتسو طلب اليه ان ينظم فلما سنائيا مكرسا للعناية وحض الجماهير على شراء «السندات الخيرية». فلم يسع اينشتاين الا اجابة هذا الطلب، ونجح الفلم نجاحا فائقا، ودهش اينشتاين نفسه للفوز العظيم الذي ناله عندما ظهر في الفلم امام الجماهير.

وقد سأل مرة نصف هازي: ونصف جاد: «لماذا يقل جدا عدد الذين يفهموني ويكثر جدا عدد الذين يحبونني؟»

المسألة الدينية الصهيونية

هذا واينشتاين لا يحب كثيرا

ان اينشتاين يعمل حتى الآن بمفرده بدون سكرتير ولا مساعد، فهو يفضل العمل في الغرفة الصغيرة، اذ ان الغرفة الكبيرة — على حد قوله — خالية وباردة لا يطيب له العمل فيها.

ورق وقلم رصاص

ان الادوات الوحيدة التي يستعملها اينشتاين في عمله هي ورق وقلم رصاص او قلم حبر. ويرى مكبا على مكتبه من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر، وهو يملئ الصفحة تلو الاخرى بالارقام والرموز. ومن المأثور عنه وصفه عمله بهذه الكلمات: «اني افكر وافكر طيلة اشهر وسنين قبل ان اجد الحل الصحيح لمشكلة ما، اني افشل واخطئ. مرات كثيرة لا تعد ولا تحصى، الى ان اتوصل بمحمد ومشقة الى الطريق الصحيحة».

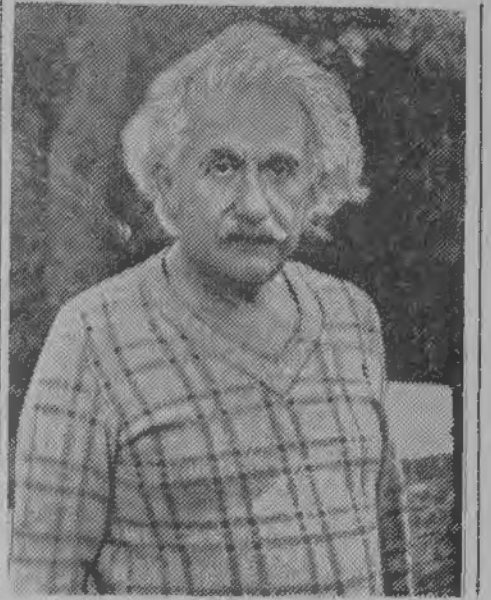
رسائل وموسيقى

عندما تدق الساعة الواحدة بعد الظهر يعود البروفسور اينشتاين الى بيته حيث يتابع عمله. وهو يكرس قسطا وافرا من وقته لكتابة الرسائل، وجلبها اجوبة على الرسائل العديدة التي ترد اليه من كل سوب.

والى جانب عمله العلمي الصرف يبدي اينشتاين اهتماما كبيرا في كل ما يتعلق بشؤون اناثا اشخاص من الجحيم النازي، وفي وسائل مساعدة اللاجئين بعد انقادم. واذا ما اراد الاستراحة من عناء التفكير والعمل، فاحب شي الى العزف على الكنتجة. وهو يحب مجالس السمر والهدوء بهيمة خلال تبادل وايام الآراء حول شؤون الساعة. ذلك لانه عدا انكبابه على الادب والفلسفة، تراه يكثر من مطالعة الصحف والمجلات، وله اللام واسع بما يجري في العالم، ويجب التحدث في هذه الشؤون والمناقشة فيها.

يزعجونه

على هذه التوتيرة تسرحية البروفسور اينشتاين، حياة بسيطة يتلها الجد



بناسبة بلوغ السلام اليهودي الكبير البرت اينشتاين سن الخامسة والستين، نشرت جريدة «نيويورك تايمس» تفاصيل هامة عن حياته هذا التابفة الذي يعد كبير المفكرين في القرن العشرين.

منزله في برينستون

يقطن البرت اينشتاين في بيت صغير من الخشب مدهون باللون الابيض، يعد ميلا ونصف الليل عن جامعة برينستون حيث له مكتب خاص في «معمل البحوث العالية». وجل مهمة اينشتاين في هذه الجامعة مواصلة ابحاثه العلمية. وهو يذهب الى عمله ويصود منه ماشيا غير مبال بالبرد او الثلج او المطر. لا بل انه يقطع الطريق ذهابا وايابا حاسر الرأس، تاركا للرياح حريتها في التلاعب بشعره الطويل الاشيب.

وكثيرا ما يساور القلق نفوس الجيران او اللارة عندما يرونه يسير تحت المطر التهمر بدون قبعة وحتى بدون شمسية. اجل انهم يلقون ويهزون رؤوسهم خوفا من ان يصاب بالتب الرئتين من جراء استناره هذا. ولكن صحة العالم الشيخ متينة تهرأ بتقلبات الطقس.

ان ادارة جامعة برينستون قد خصصت للبروفسور اينشتاين في «معمل البحوث العالية» مكتبا انيقا يشتمل على عرفتين: احدها كبيرة ذات نوافذ واسعة، وفيها خزانات كبيرة وبعض مقاعد مريحة. اما الغرفة الثانية فضيرة اعتد لسكرتير او مساعد. وحيث

بل بالعكس انه تأخر كثيرا في النطق حتى ان والديه خشيا ان يكون ذا عاهة. كما انه لم يتقدم كثيرا في الدراسة، وكان يلاق صعوبات كبيرة في هضم الدروس. ففي ذلك العهد كانت المدارس الالمانية تكثر من الاعتناء بتعليم اليونانية والاطالية وتاريخ الشعوب القديمة، وكلها علوم لم تتبوه ولم تجذبه ولذا عد تلميذا غير ناجح. ولم تجل بواذر نبوغه في سن الثانية عشرة. ذلك ان احد رفاقه الذي يكره سنا اعاره ذات مرة كتابا لتعليم الهندسة. فاكب اينشتاين على الدراسة في الكتاب بشغف كبير وارتشف من ذلك المنهل بمتعة فائقة، حتى اعجب الجميع بمقدرته على تفهم وادراك كثير من النظريات المعقدة الصعبة.

لم ينجم في المدرسة

في سن الخامسة عشرة انتقل البرت اينشتاين مع والديه الى مدينة ميلانو في ايطاليا. هناك بقي مدة نصف سنة بدون مدرسة. ثم اراد دخول معهد الفنون في زوريخ ولكنه فشل في امتحانات الدخول. انه كان متفوقا تفوقا عجيبا في علوم الطبيعية والهندسة، ولكنه كان مقصرا جدا في معرفة اللغات. لاجل هذا اضطر الى الدراسة سنة اضافية لاعداد نفسه لدخول معهد الفنون. ولكنه حتى بعد ان قبل لذلك المعهد لم يتفوق في الدراسة. ولما آتم الدراسة عام ١٩٠٠ لم تقبل ادارة المعهد تعيينه معلما. وظل مدة سنتين يبحث عن عمل الى ان عثر على وظيفة في شركة لتسجيل الاختراعات.

الطالب اينشتاين

كان اينشتاين طول مدة دراسته في المعهد يكرس قسطا كبيرا من وقاته لبحث المسائل الاساسية التي تتعلق بالضوء والنقل والاثير. ولما بدأ يشتغل لم ينقطع عن مواصلة ابحاثه ودراساته، اذ اختمرت في رأسه نظريات جديدة جريئة كان اشدها يكون شوقا الى اثباتها.

عائلته

لما ولد البرت اينشتاين كان لوالده محل تجاري لبيع ادوات كهربائية في مدينة اولم في ألمانيا، وكانت اشغال الاب موفقة، ولكنها ما لبثت ان خفت شيئا فشيئا. ولم يتم الطفل سنته الاولى حتى كان والده قد غادرا مدينة اولم ورحلا الى ميونيخ. ولم يد يد على البرت الصغير اي دليل لتبناه في طفولته لا

يكمل وينضج، وهذا ما اتوقعه في الادب العربي القريب، ان الادب من هذا الطراز رسول امته وهاجها الى الخير، ورأس اغراضها في الحياة، يدرك الحقائق قبل ان يدركها الناس، ويشعر بها قبل ان يشعر بها الناس، ثم يحرك عقولهم لادراكها، وعواطفهم للتحمس للعمل بها، يشعر من اعماق نفسه ان له رسالة ان يرفع مستوى الناس ويدفعهم الى حياة اسعد وعيش اصلع، يجمع بين السمو

ورأيت للفرد عواطف نحو امته كعواطفه نحو ذاته، فهو ير للخير يأتيه، ويتحمس للعمل ينفعه، ويتألم من الشر يحق به، فكذلك تكون عواطفه نحو امته، وفي طبيعة كل انسان وعي بذاته وشخصه، وعوي بمجتمعه، ولكنه في الامم البدائية ينمو الاول ويضعف الثاني، لأسباب كثيرة — في الامم البدائية تصدر حتى الاعمال الخيرية ملاحظا فيه للفرد نفسه؛ فالاحسان لدفع ألمه، او لشهرته او لذكر اسمه في الجرائد، او لتكفير سيئته، وفي الامم الراقية الاحسان لانهاض الفقير، وتخفيف الوبل عن المجتمع، وفي الامم الحية يشعر الناس في الشارع ان الشارع له وللناس، والدينا له وللناس، وخيرات البلد له وللناس، والاعباء لا بد ان يعمل منها ما يستطيع كما يعمل الناس، وبان بذلك تصرفاته واعماله.

ان الامم الشرقية في بدء عهدها بالوعي الاجتماعي، فيجب ان يكون لها ادباء يدفعون هذا الوعي الى الامام حتى

في شق شئوننا، ثم لم يكتبوا في خيال واوهام واحلام، انما يكتبون اكثر ما يكتبون في مشكلاتهم الحالية ومسائلهم اليومية وحياتهم الاجتماعية، واكثر هؤلاء لا يستوحون اساطير اليونان والرومان وانما يستوحون مجتمعهم وما فيه وما يصبو اليه. فللاديب العربي ان يستوحى امرأ القيس، او شهر زاد؛ ولكن يجب ان يكون ذلك نوعا من الادب لا كل نوع ولا هو النوع الغالب ولا هو الأرق. الاسم العربية لا يزال الوعي الاجتماعي فيها في حالة التكون لم يتم ولم يقو، ومظهر الوعي الاجتماعي نجاح الجمعيات والتعاونيات والشركات والمؤسسات التي تنشأ من التبرعات ونحو ذلك؛ فالوعي الاجتماعي يكون حيث يكون شعور افراد الامة بعلاقاتهم وخيرهم واتجاه تفكيرهم وارادتهم لخير المجتمع يجانب الشعور والتفكير والارادة في اشخاصهم، فاذا بدأ هذا الوعي الاجتماعي رأيت لامة عادات وتقاليد وعرفا تراعى فيها مصلحة المجموع اكثر مما تراعى مصلحة الفرد،

مستقبل الادب العربي

(البقية من الصفحة ٣)
انكر قيمة انواع الادب الاخرى من شعر غنائي او قصصي تحليلي او فن للفن او نحو ذلك؛ وانما اريد ان اقول ان الادب الاجتماعي يجب ان يكمل في الادب العربي بقوة وغزارة لان موقف الامم العربية في الحاضر والمستقبل أشد حاجة اليه من انواع الآداب الاخرى.



في الجبهة الايطالية رجال المدفعية ينظفون فوهة المدفع استعدادا للهجوم على الالان



منمنجى اوغلو — وزير خارجية تركيا الذي استقال مؤخرا

وفي عام ١٩٠٥، وكان آنشد لا يتجاوز الـ ٣٦، نشر خمس كراسات علمية في «مذهب النسبية». وكان هذا بمثابة مقدمة لكتابه الكبير «مذهب النسبية العمومية» الذي اصدره بعد بضع سنوات.

رجل العالم

على اثر صدور هذا الكتاب اشتهر اسم اينشتاين في الاوساط العلمية العالمية وعرضت عليه جامعات زوريخ وبراج وبرلين للتعليم فيها. الا ان اسم اينشتاين لم يشتهر بين الجماهير في العالم قاطبة الا عام ١٩١٩، عندما تحقق كبار رجال العلم في العالم اثناء كوف شمس من صحة نظريته القائلة بان اشعة الضوء تلتوى من قوة الثقول. وفي سنة ١٩٢١ نال اينشتاين جائزة نوبل فوهب المبلغ للأعمال الخيرية.

ومن عاسن الصدف ان زور اينشتاين اميركا في سنة ١٩٣٣ عندما صعد هتلر الى منصة الحكم. وكان طبيعيا ألا يعود اينشتاين الى ألمانيا بعد ذلك. رجل بفضل حسن الصدفة هذا بلغ العالم الثابتة فخر الانسانية، سن الـ ٦٥. تلك كانت مصادفة موفقة سعيدة لاينشتاين نفسه وللعالم الثقافت كله الذي ينظر اليه باجلال وتقدير.

الخلق، والسمو السقي، ثم يسخر فنه لخدمة ما يصبو اليه لقومه.

احمد امين

(عن «الثقافة» — باختصار)

السؤال: الدكتور شاول هرثلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية الامة مال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احداث» م. خ. تل ابيب شارع مقه إسرائيل ٦



الاسرى الالمان في ايطاليا ينقلون الى سفينة اميركية في ميناء انزويو.